ثم رجع ٨٠٧ وسقف المسجد ونقشه ورمم ما يحتاج اليه الترميم
في بقية المسجد وفي ٨٠٧ عمرت سقاية العباس بالحجر وكانت من خشب
وعمرت المقامات الاربعه على الهيأة القديمه ومنه قال ودكر الشيخ جمال
الدين من ظهيرة في تاريخه عن القاضي اما ابتداء عمارة المقامات
على الصفة المذكورة كان في اواخر ٨٠٠ وانتهى في اوايل ٨٠٢
وانكر عمل هذه الصفه جماعة من العلماء منهم زين الدين الفارسكوري
الشافعي والخ في ذلك تاليفا حسنا وسراج الدين البلقيني وابنه
قاضي مصر اذ ذاك واقتداء بهدمها وتعزير من افتى بالجواز وجوزه
بقاءهم على هذه الصفه جماعة من الحنفية لما فيه من النفع خصوصا
الاستظلال فهو كالاروقه والاساطين واستمر الى ٩٤٢ فلما جمع
الامير مصلح الرومي في اول دولة السلطان سليم هدمه وغيره كما
ياتي بيانه في محله وكانت صفة مقام الشافعي من قديم الزمان بترتات
عليهما عقد لطيف مشرف من اعلاه وبين السترين خشبة معترضة
للقناديل وفيه محراب وصفة مقام الحنفي ما تقدم بعد الجدال واما
مقام المالكي والحنبلي فكما كمقام الشافعي الذي صفته وكانت ابتداء
عمارته على هذه الصفه يعني كونهما بسترتين الى اخره ٨٠٧ فما كان
من مقام الشافعي فهو كذلك الى الان وما كان من الثلاثة الاخر
فقد غيرت تلك الصفه بعد الثلاثين والتسعماية في ايام السلطان سليمان
خان وجعلت اربعة اعمدة سقيفه ومن كل محراب وكان المباشر لذلك
عبد الكريم اليازجي الرومي انتهى ومنه قال في ٨١٨ فوض امر المدينه
الشريفه الى مولانا السيد حسن بن عجلان واستمر ذلك الى الان من ولاة مكه

ذكر

ذكر ذلك السمهودي في الوفا ومنه قال في ٩١٦ امر السلطان
الغوري بعمارة عين حنين على يد خير بك وامر برخيم المطاف
٩١٧ وعمر باب ابراهيم بمقدكبير جعل علوه قصرا وفي جانبه
منزلين للضيفين وبيوتا معده للكري فوق باب ابراهيم وو
قف الجميع على جهات الخير انتهى قال القطير ولا يصح وقف هذه
البيوت لانها من هواء المسجد ومنه قال والغوري اخر
ملوك الجراكسه واخر ملوك مصر وعالما علم الغوري بورود
السلطان سليم الى حلب يجهز للقتال وخرج في جيوشه الى لقائه
ونزل ٩٢٢ فالتقيا بمرج دابق وكسرت الجراكسه وفقد
السلطان الغوري في المعركه تحت ارجل الخيل وهرب بقية الجراكسه
الى مصر وولوا عليهم طومان باي والسلطان سليم في اثرهم
فانه دخل حلب باذعان اهلها وصلى فيها الجمعه ودعي له على
منبرها ثم خرج الى الشام فلاقوه كذلك وعمر بها جنه محيي الدين
بن عربي وربت لها اوقافا هناك ثم توجه الى مصر وعدل عن غزه
الى القدس ثم رجع الى غزه وقصد مصر فخرج للقائه طومان باي
ومن معه الى الديدامنيه في اقوى عدة فانكسرت الجراكسه سبيضير
بك وجان بردي منهم فانهما كاتبا السلطان سليم وطلبا منه
الامان وضمنا له كسر العسكر فامنهما ووعدهما بمصر والشام
فلما كسر العسكر هرب طومان باي الى البرور دخل السلطان
سليم البلد وحصدت عسكر الجراكسه ولم يبق منهم احد وامنوا
غيرهم من الناس وسليم خان هذا هو ابن بايزيد خان بن محمد

Copyright © King Saud University